جامعة القاهرة
كلية الآثار
القسم الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

R.١٦٤
١٦٤/١١

منشآت الأمير إبراهيم أغا مستحفظان بشارع باب الوزير

دراسة أثرية فنية في ضوء مجموعة جديدة من الوثائق

{بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية }

إعداد

الباحث / محمد لطفي محمد عبد الحميد

إشراف

الأستاذة الدكتورة / آمال احمد العمري

أستاذ العمارة والفنون الإسلامية

٢٠٠٤ م

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	-شكر وتقدير	
	-إهـــــداء	
	-فهرس الموضوعات	
	-خريطة المنطقة موقع عليها منشآت الدراسة	
١	-مقـــــدمة	أ : ز
٢	-الفصل الأول : (المنشئ - الموقع)	١ : ٢٢
	- أولا : المنشئ (الأمير إبراهيم أغا مستحفظان)	٢: ١٤
	- ثانيا : الموقع (شارع باب الوزير - نشأته وتطوره)	١٥ : ٢٢
٣	-الفصل الثاني : (المنشآت الخيرية - الخدمية)	٢٣ : ٥٢
	- أولا : سبيل الأمير إبراهيم أغا	٢٤ : ٤٣
	- ثانيا : حوض سقي الدواب	٤٤ : ٥٢
٤	-الفصل الثالث : (المنشآت السكنية)	٥٣ : ٨٣
	-مقـــــدمة	٥٤
	-أولا : منزل وقف إبراهيم أغا رقم ٤٥ بشارع باب الوزير	٥٥ : ٦٣
	-ثانيا : منزل وقف إبراهيم أغا رقم ٢٧ بشارع باب الوزير	٦٤ : ٧٣
	-ثالثا : (ربع إبراهيم أغا) ربع التبانة	٧٤ : ٨١
	-رابعا : خلاصة الفصل ونتائجه	٨٢ : ٨٣
٥	-الفصل الرابع : (المنشآت الجنائزية)	٨٤ : ١٢٢
	-أولا:قبة دفن الأمير إبراهيم أغا(المعروفة بقبة إبراهيم خليفة جنديان)	٨٥ : ١٠١
	-ثانيا : حجرة دفن الأمير إبراهيم أغا بمسجده (الجامع الأزرق)	١٠٢ : ١١٥
	-ثالثا : حجرة دفن الأمير آق سنقر بمسجده(الجامع الأزرق)	١١٦ : ١١٨
	-رابعا : خلاصة الفصل ونتائجه	١١٩ : ١٢٢

٦	-الفصل الخامس : (مسجد إبراهيم أغا) (الجامع الأزرق)	١٢٣: ١٦٠
	-أولا : الموقع والتاريخ	١٢٤ : ١٢٥
	-ثانيا : خلاصة ما ورد بالمصادر والمراجع عن الجامع الأزرق	١٢٦ : ١٣٠
	-ثالثا : الوصف الحالي (الميداني) للمسجد	١٣١ : ١٥٣
	-رابعا : ما ورد بحجج وقف الأمير إبراهيم أغا بشأن الجامع الأزرق وتحليله	١٥٤ : ١٥٦
	-خامسا : خلاصة الفصل ونتائجه	١٥٧ : ١٦٠
٧	-الفصل السادس (المنشآت المندثرة)	١٦١ : ١٨٢
	-مقـــــدمة	١٦٢ : ١٦٤
	-أولا : الآثار المعمارية المندثرة بمنطقة باب الوزير	١٦٥ : ١٧٢
	-ثانيا : الآثار المعمارية المندثرة خارج باب الوزير	١٧٣ : ١٧٨
	-ثالثا : شرح لبعض المصطلحات الواردة بحجج الوقف	١٧٩ : ١٨٠
	-رابعا : خلاصة الفصل ونتائجه	١٨١ : ١٨٢
٨	-الخاتمة والنتائج	١٨٣ : ١٩٨
٩	-ملحق (نصوص من حجج الوقف)	٢٠٠ : ٢٢٥
١٠	-قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٢٢٦ : ٢٣١
١١	-فهرس الأشكال واللوحات	٢٣٢ : ٢٤١

مقدمة

شهدت القاهرة فى العصر العثمانى نشاطا معماريا ملحوظا وذلك على يد بعض الأمـواء الذين أثروا العمارة الاسلامية بمنشآتهم التى أقاموها , وبتجديداتهم المتعددة للعمائر السابقة.

ونستطيع القول بان عمائر هذا العصر لم تكن بضخامة وثراء العمائر المملوكية بمختلف أنماطها الوظيفية ويرجع ذلك الى أن منشيئ هذه العمائر فى العصر المملوكى كانوا السـلاطين أنفسهم ، أما فى العصر العثمانى فالمنشئ هنا هم الأمراء والولاه العثمانيين ، ومن اهم الاسباب ايضاً الحاله الاقتصاديه بالبلاد آن ذلك والتى كانت تابعه للحاله السياسيه ، فالامير العثمانى كان تابع للسلطان العثمانى فى اسطنمبول وهو مسئول عن جمع وتوريد الاموال من مصر للخزينـة السلطانيه ، ولذلك فالمتاح له من اموال يستطيع استغلالها فى بناء مايراه لائقا من عمائر مختلفه قليل .

كما أن المساحات المكانية المتاحة فى ذلك العصر لم تكن تسمح لهم بضخامة تلك المبانى ، فاتجه الأمراء فى هذا العصر الى تشييد العمائر قدر استطاعتهم المادية والمكانية ، كما اتجـهوا عوضاً لذلك إلى شراء أماكن قديمة وهدموها لاقامة المبانى الجديدة مكانها ، كما اتجهوا كذلـك الى التجديد المستمر والمتعدد للمنشآت السابقة لهم.

وكان من أشهر هؤلاء الأمراء الأمير عبد الرحمن كتخدا ، والأمير رضوان بك والأمـير إبراهيم أغا مستحفظان . ومنشآت الاخير هي موضوع هـذه الدراسـة آلتـي اثار انتبـاهى تركـز عمائره الباقية فى منطقة باب الوزير بالقاهرة (حيث عملت بـهذه المنطقـة مفتشـا للآثار، ثم عملت مشرفا لحفائر سور صلاح الدين التى قامت بها منطقة جنوب القاهرة للأثـار الاسلامية) ولفت انتباهى اهتمام هذا الأمير بتلك المنطقة بالذات حيث أنه كان يشغل منصب "أغـا مستحفظان" بقلعة مصر أى أن مكان عمله كان بالقلعة فأرجح أنه أراد أن يسكن بمكان قريـب منها فسكن فعليا ـ كما سنفصل لاحقا ـ بهذه المنطقة فى سكن من انشائه ، أو بقصر الأمـير آلين آق الحسامى والذى كان سكنا للأمراء من قبله بنفس المنطقة مثل الأمير أيتمش البجاسـى والأمير خاير بك.

وبخلاف سكن الأمير بالمنطقة وعمله بالقرب منها فكان يشغل ناظرا لوقف الأمـير آق سنقر الناصرى فجدد مسجده الذى يقع بنفس المنطقة وأحدث به عمارة كبيرة.

ومنطقة باب الوزير هذه تستحق هذه الأهمية من الأمير ابراهيم أغا بل ومن كل مهتم ودارس للأثار الاسلامية فهى تحتوى على سلسلة متصلة من المنشآت الأثرية المتعددة الوظائف والمتنوعة العمارة وذلك عبر العصور الاسلامية المختلفة والتى تندمج مع بعضها فى تجانس فريد.

فنجد بالجهة الشرقية للمنطقة بقايا سور صلاح الدين الأيوبي ٥٧٢هـ/١١٧٦م ، ومن العصر المملوكى البحرى نجد مسجد الأمير آق سنقر الناصرى ٧٤٨هـ/١٣٤٧م ، ومدرسة أم السلطان شعبان ٧٧٦هـ/١٣٧٤م ، أما من العصر المملوكى الجركسى فنجد منشأة الأمير أيتمش البجاسى ٧٨٥هـ/١٣٨٣م ، ومدرسة الأمير خاير بك ٩٠٨هـ/١٥٠٢م ، بالإضافة الى منزل السلطان قايتباى ببيت الرزاز حاليا ، ومن العصر العثمانى نجد منشآت الأمير ابراهيم أغا مستحفظان – موضوع الدراسة – والذى عاش بالمنطقة بالقرن الحادى عشر الهجرى / السابع عشر الميلادى مجموعة معمارية متكاملة ، وجدد كثير من المنشآت السابقة لعصره مما جعل له مكانة بارزة بهذه المنطقة بالرغم من كثرة وتزاحم المنطقة بالعمائر السابقة له ، بل وأضاف للمنطقة بمجموعته المعمارية قيمة أثرية وفنية متميزة.

لذلك اتجهت الى دراسة منشآت الأمير إبراهيم أغا مستحفظان بشارع باب الوزير كدراسة أثرية فنية فى ضوء مجموعة الحجج الباقية لهذا الأمير.

وتتكون هذه المجموعة المعمارية من منزلي وقف وسبيل وحوض سقى دواب وقبة دفن وتجديده لمسجد الأمير آق سنقر ، وإنشائه لحجرتي دفن بالمسجد إحداهما خاصة به والأخرى خاصة بالأمير آق سنقر . وتجديده لربع التبانة ،بالإضافة إلى المنشآت العديدة المندثرة بالمنطقة ، وذلك نظرا لقيمة هذه المجموعة المعمارية الأثرية والفنية بعد قبول الأستاذة الدكتورة المشرفة على البحث وتشجيعها للفكرة.

وترجع أهمية هذه الدراسة وأسباب اختياري لها إلي تنوع المجموعة المعمارية واختلاف وظائفها فمنها المنشآت السكنية وتتمثل في منزلي الوقف رقمي ٢٧ ، ٤٥ شارع باب الوزير ، وتجديده لربع التبانة ،وكذلك المنشآت الخدمية المتمثلة في السبيل والرواق أعلاه ، وحوض سقي الدواب ، وأيضا المنشآت الجنائزية وتتضمن قبة الدفن المعروفة بإبراهيم خليفة جنديان وحجرتي الدفن بمسجد اق سنقر ، أما منشآته الدينية المتمثلة فى تجديده الكبير لجامع آق سنقر الناصري حتى أطلق عليه جامع إبراهيم أغا .

ويهدف هذا البحث إلي دراسة مجموعة حجج الوقف الخاصة بالأمير إبراهيم أغا أرقام:-

-١٤٩٩بتاريخ ١٥ شعبان ١٠٤١هـ أوقاف ، - ٩٥٢ بتاريخ ١٠ محرم ١٠٧٠هـ أوقاف ،